القربي: ثمة مساعٍ لعقد «لقاءات تصالحية» بين بعض الدول

جدة - حسين القحطاني - بندر البكري:

■ أكد وزير خارجية اليمن القربي أن جوهر المواد المطروحة للنقاش أمام وزراء الخارجية لا خلاف عليها وان الخلاف يكمن حول بعض النقاط الصغيرة في الصياغة وأكد القربي لـ«الرياض» ان وزراء الدول الإسلامية متفقون بشكل كبير على الخطة العشرية وجدول البيان الختامي وبلاغ مكة وذكر القربي ان هناك من يحاول ان يجعل منها قمة اعتيادية بدلا من أن تكون استثنائية من خلال مطالبتهم بإدراج بنود وقضايا خارج أجندة القمة التي عقدت من اجلها مؤكدا ان القمة تأتي لمناقشة شيء محدد ولا يمكن ان تضاف إلى اجندته مواضيع أخرى لأنه استثنائي.

مؤكداً ان هناك نوايا لعقد لقاءات ومشاورات لتسوية الخلافات بين بعض الدول التي يشوب علاقتها بعض التوتر، هل سيتم إدراج جميع القضايا الإسلامية أشار إلى ان ذلك متروك لأعضاء الدول الإسلامية سيجتمعون ويقررون ما سيتضمنه البيان الختامي حيث سيكون أكثر شمولية من الخطة العشرية وسيتطرق إلى قضايا عامة فيما تتطرق الخطة العشرية إلى تفعيل خاصة بالعمل الإسلامي المشترك والحوار بين الحضارات وبين قضية البناء المؤسسي لمنظمة المؤتمر الإسلامي وإعادة هيكلتها وإعادة النظر في ميثاقها.

أشار إلى انه لم تُناقش زيادة ميزانية منظمة المؤتمر الإسلامي فهي ليست من القضايا التي تناقش في القمة الاستثنائية وليس ضمن جدول الاعمال، ولكن الدعم المالي له تأثيره وأساس لنجاح المؤتمر الاسلامي، وأضاف ان اليمن قدم ملاحظاته في إطار النقاش الذي دار في اجتماع وزراء الخارجية في صنعاء في يونيو الماضي.

وحول الوسطية في الإسلام قال القربي: هناك خلاف في وجهات النظر معنى هذا انه يوجد شيء غير الوسطية بالإسلام، واقتراح البعض ان تكون وسطية الإسلام أو الإسلام دين الوسطية فموضوع الخلاف حول صياغة العناوين فقط وليس على أمور جوهرية.

قريع: رسم على الطريق نجاح المؤتمر

البشير: خطاب خادم الحرمين شمل كل آمال الأمة الإسلامية وتطلعاتها

مكة المكرمة - قصر الصفا - وائل اللهيبي:

■ وصف فخامة رئيس الجمهورية السودانية عمر البشير الخطاب الذي ألقاه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في افتتاح مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الذي بدأ فعالياته يوم أمس بأنه حوى كل آمال وتطلعات الأمة في الوحدة وحل قضاياها.

وقال في تصريح خاص لـ«الرياض» بأنه يتمنى ان تتبنى هذه القمة الخطة العشرية التي قدمت في القمة والتي تمثل مخرجاً للأمة في وحدتها وكبوتها مشيراً إلى ان الأمة محتاجة قطعياً لجمع كلمتها وتوحيد صفها.

وأضاف الرئيس السوداني بأن اعادة هيكلة منظمة المؤتمر الإسلامي واعادة ترتيب أوضاعها واعطاءها الصلاحيات هي المطلب الأساسي لنا في هذه القمة وذلك حتى تتمكن من القيام بواجباتها الحقيقية وحل مشكلات الأمة الإسلامية إن شاء الله.

كما أشاد دولة رئيس وزراء فلسطين احمد قريع بخطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي ألقاه على قادة العالم الإسلامي في كلمته الافتتاحية أمام قادة العالم الإسلامي في مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي.

وقال في تصريح خاص لـ«الرياض» بأن الخطاب تناول كافة هموم العالم الإسلامي ومشكلاته وقضاياه الملحة ورسم على الطريق نجاح المؤتمر ان شاء الله مشيراً إلى ان القضية الفلسطينية هي واحدة من أهم هموم العالم الإسلامي ونريد رسالة قوية من أجل القدس لأن القدس في خطر.

وتمنى قريع ان يحقق هذا المؤتمر المزيد من التكافل والوحدة والتكامل الإسلامي لإزالة الصورة البغيضة التي حاول الآخرون ان يرسموها لنا.

في برقية وجهها لدى مغادرته جدة

الشيخ خليفة يعبر عن خالص شكره وامتنانه للملك عبدالله

مكة المكرمة - واس:

■ عبر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة عن عظيم تقديره وخالص شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله لما لمسه منه ومن حكومة وشعب المملكة ولما قوبل به وأعضاء الوفد المرافق من ود خالص ومشاعر طيبة وحفاوة بالغة تعبر عن متانة العلاقات الاخوية الوطيدة بين البلدين والشعبين الشقيقين.

وقال سموه في برقية لخادم الحرمين الشريفين اثر مغادرته المملكة امس لقد كان لادارتكم الحكيمة لمؤتمر القمة الاسلامية الاستثنائية أكبر الاثر فيما توصل اليه من نتائج طيبة في موقفنا تجاه القضايا والتحديات التي تواجه العالم الاسلامي وفي دعم العمل الاسلامي المشترك خلال المرحلة المقبلة لما فيه خير ومصلحة دول وشعوب أمتنا الاسلامية.

وأعرب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان عن أطيب تمنياته للملك المفدى بموفور الصحة والسعادة والمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا بمزيد من الرفعة والتقدم وللعلاقات الاخوية بين المملكة والامارات المزيد من التطور بما يعود بالخير لمصلحة البلدين والشعبين الشقيقين والاسرة الخليجية والامتين العربية والاسلامية.

وزراء خارجية الدول العربية والإسلامية في تصريحات لـ«الرياض»:

قمة مكة تلتئم في ظروف بالغة الحساسية ويعول عليها لتوحيد الصف وترتيب البيت الإسلامي

زيباري: متفائلون بنجاح القمة الإسلامية وتحقيقها جميع تطلعات شعوب المنطقة

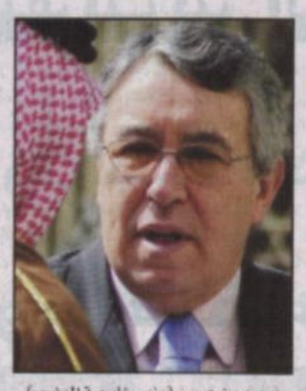
محمد بن عيسى (وزير خارجية المغرب)

هوشيار زيباري (وزير خارجية العراق)

ناصر القدوة (وزير خارجية فلسطين)

جدة - بعثة «الرياض»:

■ أكد عدد من وزراء خارجية الدول الإسلامية والعربية على أهمية انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الثالث في رحاب مكة المكرمة وقالوا في تصريحات لـ«الرياض» إن القمة الإسلامية تأتي في ظروف بالغة الحساسية والتعقيد في وقت يمر به العالم الإسلامي بمنعطفات تاريخية تتطلب إعادة ترتيب البيت الإسلامي والعمل على وحدة الصف من أجل مواجهة التحديات والعقبات كافة التي تواجه شعوبه، وأضافوا أن القمة الإسلامية أمامها جملة من القضايا التي تتطلب التشاور والتنسيق من أجل أن يتحقق لشعوب الأمة الإسلامية عزها ورفعتها ومكانتها بين الأمم.

ونوه الوزراء بجهود المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود الذي دعا إلى عقد هذه القمة من أجل الخروج بقرارات وتوصيات تسهم في دعم العمل الإسلامي المشترك وتعزيزه وفق منهجية علمية وتطبيقية.

وأكدوا على أهمية الجهد الفاعل الذي تؤديه المملكة في خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية ومكانتها الإقليمية والدولية، موضحين أن المملكة كانت ولا تزال تدعم كل قضايا الأمة والعمل على تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم والسعي إلى التعايش السلمي بين جميع الدول من أجل بناء حضارة الإنسان ونموه وازدهاره. وفي هذا الصدد قال وزير الخارجية المغربي محمد بن عيسى أن القمة الإسلامية تأتي في ظروف تحتاج فيه الأمة الإسلامية إلى بلورة مواقفها والعمل بصورة جماعية من أجل بناء الإنسان والعمل على تحقيق رفاهية الشعوب الإسلامية من خلال استراتيجية واضحة المعالم واتباع كافة الآليات للقضاء على الفقر وبناء مجتمعات مسلمة قادرة على التفاعل مع واقع العالم المتغير ونوه الوزير المغربي بالدور البارز الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين في لم شمل الأمة الإسلامية والدعوة إلى مؤتمر قمة في أشرف بقعة على وجه الأرض هي مكة المكرمة قبلة المسلمين التي انطلق منها نور الإسلام ليعم العالم أمناً وسلاماً.

وأعرب بن عيسى عن أمله في أن تخرج القمة بقرارات تسهم في دعم العمل الإسلامي ورسم الخطوط العريضة للمستقبل القادم موضحاً أن العالم يشهد اليوم متغيرات تتطلب منا المزيد من العمل والجهد لنكون في مقدمة الدول التي شهدت هذه المتغيرات.

وقال وزير الخارجية الفلسطيني ناصر القدوة إن الأمة الإسلامية تمر بظروف حرجة وتأتي في وقت تعلق فيه الشعوب الإسلامية آمالاً وطموحات كبيرة للخروج بتوصيات وقرارات تدعم كل قضاياها وعلى وجه الخصوص قضية فلسطين قضية المسلمين الأولى والقضايا الأخرى في المنطقة. وأثنى القدوة على مواقف المملكة العربية السعودية في دعم القضية الفلسطينية موضحاً أن انعقاد القمة في مكة المكرمة ستسهم في إعادة بناء البيت العربي والإسلامي لمواجهة التحديات التي تعترض مسيرة العمل الإسلامي الموحد.

عبدالله الخطيب (وزير خارجية الأردن)

عبدالله غول (وزير خارجية تركيا)

وعبّر القدوة عن تقدير الشعب الفلسطيني لخادم الحرمين الشريفين الذي كان ولايزال يولي القضية الفلسطينية كل اهتمام ودعم.

من جهة أكد معالي وزير الخارجية الإيراني عبدالله الخطيب أن القمة الإسلامية في مكة المكرمة واجتماع القادة وزعماء العالم الإسلامي من أجل التشاور ووضع استراتيجيات العمل الإسلامي الموحد سيعطي للشعوب الإسلامية بارقة أمل جديدة من أجل بناء هذه الأمة.

ولفت الوزير الأردني إلى أن أمام القمة العديد من القضايا المصيرية والجوهرية وأن الأمة الإسلامية تواجه كثيراً من التحديات التي تتطلب بذل كل جهد ممكن للخروج من كافة الأزمات بقرارات إيجابية وفعّالة تخدم الأمة الإسلامية بشعوبها.

وشكر الوزير الأردني الجهود الكبيرة والموفقة التي تبذلها المملكة العربية السعودية لدعم العمل الإسلامي فهي القلب النابض والمحرك الأساسي للأمة نظراً لمكانتها العربية الإسلامية والدولية.

وقال وزير الدولة الممثل الشخصي لفخامة الرئيس الجزائري عبدالعزيز بلخادم أن مؤتمر القمة الإسلامي يعد انطلاقة جديدة أعدها علماء وخبراء على غير عادة.

وقال إننا نتطلع كل خير من هذه القمة لأن فيها انطلاقة عمل مثالية جديدة وتأمل أن تخرج القمة بقرارات موفقة لتفعيل أداء منظمة المؤتمر الإسلامي وإصلاح الأمانة والأجهزة المتخصصة التي تدور في فلكها.

وشكر المملكة وقادتها على جهودهم في تنظيم هذا المؤتمر وجمع المسلمين على كلمة واحدة وإبراز وسطية الدين الإسلامي للآخرين.

وقال نائب وزير الخارجية السوري وليد المعلم إن القمة تأتي في ظروف صعبة تمر بها الدول العربية الإسلامية، وأعرب المعلم عن أمله في أن تخرج هذه القمة بقرارات وتوصيات ناجحة تخدم العمل الإسلامي ويعزز من تضامنه وتقديمه صورة حقيقية عن الإسلام في الغرب.

ونوّه نائب وزير الخارجية السوري بدور المملكة في إقامة هذا المؤتمر والعمل على وحدة الصف الإسلامي.

من جهته عبّر وزير خارجية العراق هوشيار زيباري عن تفاؤله الكبير بنجاح قمة مكة المكرمة.. وتحقيقها للإصلاح في كافة المجالات التي تحقق تطلعات كل الشعوب الإسلامية، ووضع آلية فاعلة لإعادة إصلاح البيت الإسلامي.. ومعالجة كل الأسباب التي ردت إلى ما تعانيه الأمة الإسلامية اليوم من ضعف.

وأشار الوزير العراقي إن العراق لن تطرح ورقة خاصة تتعلق بالوضع في العراق.. وإنما ستترك مناقشة هذا الأمر للقادة من خلال الخطة العشرية التي ستناقش مجمل القضايا التي يعاني منها العالم الإسلامي ومنها الوضع في العراق والإرهاب الذي يعاني منه العراق كثيراً.. وتسبب في إراقة الكثير من الدماء بدون وجه حق.

كما وصف معالي وزير خارجية الجمهورية اليمنية الدكتور أبوبكر القربي أن دعوة خادم الحرمين الشريفين لعقد هذه القمة بأنها تعكس حرصه أيده الله واستشعاره لخطورة الأوضاع التي تمر بها الأمة الإسلامية سائلاً الله أن تكون هذه القمة البداية لتصحيح مسار العمل الإسلامي المشترك وتساهم في تحقيق المزيد من التضامن الإسلامي لمواجهة التحديات الكبيرة التي لا تقتصر على الجوانب السياسية والأمنية وإنما مصير الأمة واقتصادها ونهضتها مؤكداً أن جميع ملوك وقادة ورؤساء الدول الإسلامية لديهم الحرص أن تكون هذه القمة التي تعقد في هذه الديار المباركة أن تعيد للأمة التضامن والوحدة التي ستكون الطريق نحو مواجهة التحديات التي تواجهها.

من جانبه أوضح معالي وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط أن الجلسة الأولى لهذه القمة كانت جلسة جدية تستهدف التوصل إلى توافق في الرأي وكان هناك تركيز على حاجة الدول الإسلامية لشحذ الهمة وحشد الموارد والسعي النشط من أجل إصلاح كل ما هو في مناهج الدول الإسلامية بما يعود بهذه الدول إلى رونق الإسلام وإلى الدور الذي ساهمت به الحضارة الإسلامية في الماضي.

إلى ذلك قال معالي وزير الخارجية التركي عبدالله غول في تصريح له بمناسبة انعقاد الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي بمكة المكرمة أن هذه القمة مهمة وتتمثل هذه الأهمية في المرحلة الحالية في وجود مقر منظمة المؤتمر الإسلامي في المملكة.

وقدم معاليه شكره للمملكة العربية السعودية وإلى خادم الحرمين الشريفين لدعوته لعقد هذه القمة الطارئة الاستثنائية والتي تتلص في موضوعين مهمين: الموضوع الأول إدخال تعديل ميثاق المنظمة التي تم تشكيلها في عام ١٩٦٩م التي مازالت مستمرة في عملها مشيراً معاليه إلى أنه تم في هذا الصدد إعداد دراسات وبحوث عن كيفية تفعيل أداء مهام هذه المنظمة التي بدأت تعمل منذ ١٥ عاماً وظلت هناك تغيرات عالمية وتطورات عالمية ولكي تساير هذه المنظمة هذه التغيرات ينبغي اتخاذ بعض التعديلات الجذرية حتى تؤدي مهامها والهدف من ذلك اتخاذ القرارات وإيجاد الحلول للمسائل التي تهم الدول الإسلامية حتى لا تتأزم أكثر.

وأضاف: إن الموضوع الثاني في جدول أعمال هذه القمة الثالثة نستطيع أن نسميها تدبير المنزل الإسلامي من الداخل وتعمل القمة على إجراءات إصلاحية بناء على عدد الدول خارج الدول الإسلامية منوهاً بأن احتياجات شعوبنا تتطلب من الإدارات والقيادات اتخاذ هذه القرارات الإصلاحية لرفع مستوى المعيشة واعطاء التطلعات للشعوب الإسلامية.

وبيّن معاليه في ختام تصريحه أنه خلال القمة سوف تبدأ اللجان التابعة للمنظمة وتواصل عملها في هذه الأمور وهناك موضوع مهم ومشترك للدول الأعضاء لهذه المنظمة وهو التعاون لمكافحة الإرهاب والأنشطة الإرهابية بين الدول الإسلامية ومثل هذه الأمور مدرجة في جدول أعمال القمة.

بن عيسى ينوه بالجهد البارز لخادم الحرمين في لم شمل الأمة الإسلامية

القدوة: القمة مطالبة بتلبية آمال الشعوب الإسلامية وطموحاتها

المعلم: علينا تقديم الصورة الحقيقية للإسلام في الغرب

نوّه بمبادرة خادم الحرمين الشريفين

الإبراهيمي: نتمنى النجاح لمؤتمر القمة الإسلامي

مكة المكرمة - خالد عبدالله:

■ تمنى ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الأخضر الابراهيمي الخير والنجاح لمؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الثالث.

وقال الإبراهيمي في تصريحه لـ«الرياض» حول مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بأن الوحدة الإسلامية بروح التسامح ونشر الاعتدال والوسطية بأنها مبادرة جيدة وحميدة ومشكورة والعالم الإسلامي اليوم بحاجة الى مثل هذه الدعوات الصادقة لبناء وحدة إسلامية قوية.

«معرض دائم لمنتجات الدول الإسلامية في مكة» حلم ينتظر أن يتحول إلى حقيقة

■ في مرحلة تاريخية بالغة الدقة والحساسية، وفي ظروف صعبة تمر بها الامة الإسلامية، تنعقد في مكة المكرمة - مهبط الوحي ومحضن رسالة الإسلام وسيدة العواصم الإسلامية قاطبة - القمة الاستثنائية لقادة دول منظمة المؤتمر الإسلامية؛ التي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله - والتي تهدف الى بناء الثقة واعادة ترتيب البيت الإسلامي بما يحفظ لهذه الامة مصالحها ويدعم قضاياها، ويقضي على حالة الشعور بالاحباط واليأس والظلم التي تسيطر على شعوبها. والحقيقة ان الآمال المعقودة على قادة الأمة الإسلامية كبيرة تصب جميعها في مجرى تعظم قدراتها السياسية والاقتصادية والعسكرية، بما يسهم في تحقيق التكامل والترابط فيما بينها في عصر لم يعد فيه مكان للضعفاء في ظل سياسة «العولمة» وسيادة اتفاقيات منظمة التجارة العالمية «الجات» وتعاظم قوة التكتلات السياسية والاقتصادية الكبيرة.

وكثيرة هي الدعوات المطالبة ببناء آليات تحقق التكامل بين دول العالم الإسلامي دون ان تجد تجاوباً فعلياً على أرض الواقع! فكم حلمنا وتمنينا - على المستوى الاقتصادي مثلاً - بإقامة السوق الإسلامية المشتركة، او اقامة معرض دائم لمنتجات وصناعات الدول الإسلامية، او ازالة او تخفيف الحواجز الجمركية وغير الجمركية بين هذه الدول، مما يعزز من التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي فيما بينها.. ومن المؤكد انه ليس بالاحلام الوردية تتحقق الامنيات الرائعة، وانما بالعمل الجاد المخلص، والسعي الدؤوب القائم على اسس بحثية وعلمية متطورة.

في هذا الاطار تبرز لنا تلك الفكرة الرائدة التي تبناها مركز فقيه للابحاث والتطوير بمكة المكرمة؛ وتدور حول اقامة «معرض دائم لمنتجات الدول الإسلامية بمكة المكرمة»، حيث اعد دراسة علمية محكمة ناقش فيها الجدوى التسويقية لهذه الفكرة في مايو ٢٠٠٢م. وقد نبه الشيخ عبدالرحمن بن عبدالقادر فقيه - مؤسس المركز ورئيس مجموعة فقيه - في اكثر من مناسبة الى اهمية هذه الفكرة، ودعا الى ضرورة تبنيها ووضعها موضع التنفيذ؛ وآخرها في حضرة خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - خلال زيارته الميمونة مؤخراً لمكة المكرمة؛ حيث دارت كلمة الشيخ التي القاها نيابةً عن اهالي مكة الفكرة حول هذه الفكرة؛ مؤكداً على اهمية المعرض الذي من المنتظر ان يستقبل كافة المسلمين الذي يفدون الى بيت الله الحرام للحج والعمرة ويزيد من فرص التعارف بين الشعوب الإسلامية، ويفتح آفاقاً رحبةً للتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري فيما بينهم؛ فضلاً عن اهميته في ابراز الدور الاقتصادي القيادي للمملكة في دعم اواصر التعاون بين المسلمين.

فيما حكاية هذه الدراسة؟ وما اهميتها؟ وما ابرز ما توصلت اليه من نتائج، وما قدمته من توصيات؟

الدراسة التي بين ايدينا قدمها مكتب «الاتجاهات الحديثة للاستشارات التسويقية والادارية»، بتكليف ودعم من مركز فقيه للابحاث والتطوير بمكة المكرمة، وتم انجازها في مايو ٢٠٠٢م.

وتكمن اهمية الدراسة في انها تدور حول فكرة اقامة معرض لمنتجات الدول الإسلامية؛ وهي احد البدائل التي يمكن توفيرها على طريق التكامل الاقتصادي المنشود بين هذه الدول؛ والذي اصبح من سمات التي تميز عالمنا اليوم. فقل ان نجد دولاً يوجد بينها عوامل وخصائص مشتركة إلا وانخرطت أو تسعى إلى الانخراط في تكتل اقتصادي يضمن لها تحقيق مصالحها العليا في ظل عالم أصبح العمل الفردي فيه سمة من سمات التخلف، وأصبح العمل الجماعي هدفاً تسعى إليه الدول لضمان مكانتها ودورها في المجتمع الدولي الذي تحكمه القوة وفي مقدمتها القوة الاقتصادية.

وبالرغم من مكانة الروابط ووحدة المصير والمصلحة المشتركة التي تربط بين دول العالم الإسلامي؛ الآن آليات العمل الجماعي بينها شبه مفقودة ولا سيما في مجال التكامل الاقتصادي.

الأرقام لا تكذب!

ويؤكد ذلك التقرير السنوي للبنك الإسلامي للتنمية الصادر في عام ١٤٢٥هـ فيما يتعلق بالتجارة البينية بين الدول الأعضاء في البنك، حيث يوضح التقرير أن هناك نمواً مطرداً في صادرات هذه الدول بنسبة (١٩,٨٪) لتبلغ ٥٨٦ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٠٣م، وإن كان التقرير يشير على أن الصادرات البينية بين الدول الأعضاء لم تتعد ١٧,٨ مليار دولار فقط، وهو ما يمثل (١٢,٢٪) فقط من إجمالي الصادرات. وهي نسبة منخفضة للغاية. ومن ثم كانت أهمية البحث عن بدائل مناسبة لزيادة هذه النسبة للوصول بها إلى مستويات أعلى في إطار توسيع قاعدة التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين الدول الأعضاء.

وقد حثت خطة العمل التي أقرتها منظمة المؤتمر الإسلامي خلال مؤتمر القمة السابعة عام ١٩٩٤م الدول الأعضاء على العلم خطوة بخطوة على تحقيق التكامل الاقتصادي. وفي مؤتمر القمة الثامن بإيران عام ١٩٩٧م اتخذ المؤتمر للمرة الأولى قراراً محدداً يستحدث فيه الدول الأعضاء على استكشاف السبل الخليقة بأن تؤدي إلى إقامة سوق إسلامية مشتركة.

أهداف الدراسة

ومن ثم كانت أهمية هذه الدراسة التي سعت إلى تحقيق عدد من الأهداف، على النحو الآتي:

- تعريف ظاهرة المعارض وتحليل مقوماتها وخصائصها وتاريخ نشأتها، واهميتها، وانواعها، واساسيات نجاحها.
- دراسة السوق الإسلامية وتحليلها من حيث حجم الصادرات والواردات ومستوى حجم التجارة البينية في الدول الإسلامية.
- التعرف على آراء وتوجهات المشاركين في بعض المعارض التجارية لمنتجات الدول الإسلامية؛ وبالتحديد المعرض التجاري الدولي الإسلامي الأول بجدة (١٧ - ١٢ ربيع الأول ١٤٢٢هـ)، وكذلك آراء الغرف التجارية، وملحقيات بعض الدول الإسلامية، وشركات المعارض التجارية للمنتجات الصناعية والزراعية والخدمية في كل من مدن: مكة المكرمة، وجدة، والمدينة المنورة؛ فيما يتعلق بمقومات نجاح المعارض التجارية لمنتجات الدول الإسلامية، واقتراحاتهم في هذه الخصوص.

ولتحقيق هذه الاهداف اعتمدت الدراسة على التحليلي القائم على دراسة المجتمع الامثي من خلال توزيع استمارات استقصاء على ثلاث فئات رئيسة هي: الشركات والمؤسسات المشاركة في المعرض التجاري الدولي الإسلامي بجدة، والقنصليات واتحادات الغرف التجارية الصناعية بالدول الإسلامية، وشركات المعارض.

«نتائج علمية»

وقد خلصت الدراسة النظرية والتحليلية الى مجموعة من النتائج من اهمها:

❖ أهمية المعارض بأنواعها المختلفة - المحلية او الدولية او المؤقتة، المتخصصة أو العامة - باعتبار هذه الآلية من احدث الاساليب التسويقية واكثرها اهمية في تعريف المستهلك بالسلع والخدمات التي تؤثر في الاسواق المحلية والخارجية.

❖ أظهرت الدراسة من خلال العديد من المؤشرات والارقام - مدى الحاجة الى قيام معارض تجارية بين منظومة هذه الدول لتحقيق مصالحها المشتركة، حيث اوضحت ان نمو الصادرات لهذه الدول يتجه بالزيادة نحو دول وتكتلات اقتصادية خارجة عن نطاق دول العالم الإسلامي.

كما ان نسبة اجمالي الواردات البينية بينهما منخفض جداً مقارناً بنسبة واردات هذه الدول من العالم الخارجي، مما يبرز مدى الحاجة الى تفعيل العمل الجماعي لتعديل مسار النمو السنوي في الصادرات، وزيادة حجم الواردات البينية فيما بين هذه الدول.

❖ وتؤكد نتائج الدراسة على ان المتوسط العام لدرجة اعتقاد عينة الدراسة في نجاح فكرة المعارض - باعتبارها وسيلة فعالة لتنمية التجارة البينية بين الدول - قد بلغ (٧,٢٪ درجة من اصل ١٠ درجات) مما يؤكد مدى تفهم مفردات العينة وقناعتهم بوسيلة المعارض واهميتها ونشاطاتها.

❖ كما تؤكد الدراسة على نجاح المعرض التجاري الإسلامي الدولي الاول لمنتجات الدول الإسلامية الذي عقد بمدينة جدة، وان اشارت الى بعض الملاحظات السلبية التي اوضحتها عينة الدراسة مثل: ضعف مستوى التنظيم وما يرتبط به من فعاليات مصاحبة كالمؤتمرات والندوات واللقاءات والمهرجانات ووسائل الدعاية والإعلام وغيرها، وصعوبة اجراءات الدخول الى المملكة مثل: التأشيرات، والجوازات، وخلافه.

❖ ايضاً تشير النتائج الى ان نسبة معقولة من عينة الدراسة قد اكدت على نجاح فكرة اقامة معرض دائم للصناعات الإسلامية بمدينة مكة المكرمة حيث بلغت في المتوسط (٦٨,٥٪) وتفسر هذه النسبة في ضوء عدم اكتمال المعلومات الاساسية عن المعرض، وكذلك في ظل العمل على الغاء المعوقات التي يمكن ان تقف حائلاً دون نجاح المعرض.

«توصيات مهمة»

واستطردت الدراسة التحليلية في المعرض عن نتائج الاستبيان الذي اجري على العديد من الجهات من خلال مجموعة هائلة من الجداول والاحصاءات، لتخلص في النهاية الى تقديم عدد من التوصيات العلمية المهمة التي يمكن الاشارة على بعضها على النحو الآتي:

اولاً: انشاء معرض دائم لمنتجات وصناعات الدول الإسلامية بمدينة مكة المكرمة، مع مراعاة عدة عوامل ضرورية لنجاح المشروع، ومن بينها اختيار الموقع الملائم القريب من الطرق الرئيسة لضمان سلامة البضائع والمنتجات وتفادي الزحام والكثافة المرورية، وامكانية اقامة معارض دورية متخصصة في صناعات ومنتجات ذات طبيعة تكاملية، وان يخضع لاشراف منظمة إسلامية موثوق بها لدعم نشاطه كالبنك الإسلامي للتنمية وان يكون له امانة عامة وجهاز اداري على درجة عالية من الكفاءة والخبرة، وان يكون مقر المعرض قريباً من الخدمات والفنادق التي يحتاجها المشاركون.

ثانياً: ضرورة التغلب على اهم العقبات التي تحول دون النجاح والتي كانت من ابرز اوجه القصور في معرض جدة، ومن بينها: التنسيق مع الجهات الحكومية الرسمية لضمان سهولة دخول وخروج الافراد والمنتجات المشاركة في فعاليات المعرض، وتقليل الاجراءات والتعقيدات الادارية الى اقل درجة ممكنة.

ثالثاً: اهمية توافر نشاطات وفعاليات مصاحبة تقدمها ادارة المعرض مثل: تنظيم ورش ولقاءات عمل فيما بين رجال الاعمال واعداد برنامج تسويقي فعال واقامة عدد من الندوات والمحاضرات الهادفة والمتخصصة وكذلك الانشطة الترفيهية.

رابعاً: ان يتوافر بالمعرض عدد من المواصفات والاشتراطات المهمة مثل: مركز لرجال الاعمال، ومواقف السيارات، وارصفة وتجهيزات لتحميل البضائع، ومداخل ومخارج كافية، وقاعة للاجتماعات والمحاضرات، ومطاعم وكافتيريات، ومستودعات قريبة للتخزين.

خامساً: التركيز على اساليب العرض الحديثة، وعلى الاقسام المساندة كالمعلومات والخدمات المعاونة، والصفقات التجارية.

سادساً: توفير تشكيلة واسعة من المساحات المختلفة بما يتلاءم مع احتياجات جميع الشركات والمؤسسات.

سابعاً: دعم ايجار المعرض من خلال المساعدات التي تقدمها المنظمات الإسلامية المختلفة.

ثامناً: تنظيم معارض مؤقتة اخرى خلال الفترات التي لا يستخدمها المعرض.

تاسعاً: التنسيق بين الدول الإسلامية من اجل ازالة المعوقات والقيود القائمة فيما بينها مثل: ظاهرة الاغراق التجاري، وارتفاع مستوى الرسوم الجمركية، وضرورة تداول المعلومات فيما يتعلق بالتجارة البينية واقامة المعارض التجارية.

(دراسة علمية مهمة نرجو ان تجد طريقها الى التنفيذ على أرض الواقع قريباً، وساعتها فقط يمكن القول: ان الاحلام والاماني ممكنة!!)

السنيورة لـ«الرياض»: نتطلع إلى قرارات «قابلة للتنفيذ» في القمة الإسلامية

مكة المكرمة - خالد عبدالله:

■ اكد دولة رئيس الوزراء اللبناني ان دعوة خادم الحرمين الشريفين أمر في غاية الأهمية ويشكر على هذه المبادرة الطيبة لدعوته لكافة رؤساء وملوك وزعماء الدول الإسلامية لهذا المؤتمر ولاسيما في هذه الظروف التي تمر بها الدول الإسلامية والداعية الى مزيد من التوحيد والتفكير في كيفية خدمة مصالح الدول الإسلامية والمسلمين متمنياً أن ينبثق عن هذا المؤتمر قرارات قادرة على تنفيذها من قبل الدول الإسلامية.

وعن الملف اللبناني السوري واتهام بعض المسؤولين السوريين بإخفاء الحقائق قال فؤاد السنيورة لـ«الرياض»: انني لا أتدخل في موضوع التحقيقات على الاطلاق لأن هذه قضية قضائية وهي بين المحققين الدوليين.

وبالنسبة للعلاقات اللبنانية السورية فإن موقفنا شديد الوضوح حريصون على تعزيز العلاقات بيننا على أن تكون العلاقة مبنية على أسس الاحترام المتبادل وهو ما يجب أن يحكم هذه العلاقة.

وعن موقف فرنسا تجاه سوريا قال السنيورة إنني لا أريد أن أتدخل في علاقة أي دولة عربية مع أي دولة غير عربية وهي من صلاحية هذه الدول وأتمنى أن تسود العلاقات الجيدة والوئام بين الدول العربية بعضها البعض ومع الدول الأخرى.

وعن الجهود العربية للوساطة اللبنانية السورية قال: إنني أقدر كل جهد يبذل ولكن للعلاقات بين لبنان وسوريا نحن دائماً نبدي رغبتنا الشديدة في أن تكون العلاقات جيدة ولكنها ينبغي أن تكون بالممارسة ونحن ساعون لذلك وأتمنى أن يكون هذا الأمر الذي نصل إليه.